كيد ساحر وقرأ مجاهد وحميد وزيد بن علي كيد بالنصب
على انه مفعول به وما مزيدة مهيئة وقرأ الاخوان كيد
سحر على ان المعنى كيد ذوي سحر وجعلوا نفس السحر
مبالغة او تبيين للكيد لانه يكون سحرا وغير سحر
كما تميز سائر الاعداد بما يفسرها نحو مائة درهم والف دينار
وعلم فقه وعلم نحو اهـ سمين قوله اي جنسه بين به المراد
حيث لم يقل ولا يفلح السحرة بصيغة الجمع قال
الزمخشري لان القصد في هذا الكلام الى معنى الجنسية
لا الى معنى العدد فلو جمع لخيل ان المقصود هو العدد
وانما افرد لان الجمع نوع واحد من السحر فكانه صدر من
واحد اهـ كرخي قوله حيث اتى ظرف مكان اي حيث كان
واين اقبل اهـ بيضاوي قوله خروا ساجدين لله قيل
لم يرفعوا رؤسهم من السجود حتى راوا الجنة والنار والثواب
والعقاب ورأوا منازلهم في الجنة اهـ ابو السعود وعبارة
الكرخي قوله خروا ساجدين لله تعالى وذلك لانهم كانوا
في اعلى طبقات السحر فلما راوا ما فعله موسى صلى الله عليه
وسلم خارجا عن صناعتهم عرفوا انه ليس من السحر البتة
قال الزمخشري ما اعجب امرهم قد القوا حبالهم وعصيهم
للكفر والجحود ثم القوا رؤسهم بعد ساعة للشكر
والسجود فما اعظم الفرق بين الالقائين اهـ قوله قال
فرعون آمنتم له الاستفهام للتقريع والتوبيخ واعلم

ان

ان فرعون لما شاهد منهم السجود والاقرار خاف ان يصير
ذلك سببا لاقتداء سائر الناس بهم في الايمان بالله ورسوله
ففي الحال القى هذه الشبهة وهي مشتملة على التنفير من
وجهين الاول ان الاعتماد على اول خاطر لا يجوز بل لابد
فيه من البحث والمناظرة والاستعانة بخواطر الغير فلما
لم تفعلوا شيئا من ذلك بل في الحال امنتم له دل ذلك على
ان ايمانكم ليس عن بصيرة بل بسبب اخر الثاني قوله انه
لكبيركم الذي علمكم السحر يعني انكم تلامذته في السحر
فاصطلحتم معه على ان تظهروا العجز من انفسكم ترويجا
لامره وتفخيما لشانه اهـ كرخي قوله بتخفيف الهمزتين
اولاهما همزة الاستفهام والثانية الهمزة التي هي زائدة
في الفعل وقوله وابدال الثانية الفا صوابه الثالثة وهي
التي هي فاء الفعل ففي كلامه قراءة واحدة وورائها قراءتان
حذف الاولى وتسهيل الثانية ولا يجيء هنا القراءة الرابعة
المتقدمة في سورة الاعراف فان الاولى هناك قلبت
منه للتصريح بالفاعل هناك فان صورة النظم هكذا
قال فرعون آمنتم له الخ والثلاثة سبعية اهـ شيخنا
قوله اي بتخفيف الهمزتين الخ القراءات سبعيات
وقوله الهمزتين اولاهما همزة الاستفهام والثانية من بنية
الفعل فانه فعل ماض اصله أأمن كاكرم قلبت الهمزة الثانية
الفا على القاعدة في اجتماع الهمزتين ثم ادخلت عليه همزة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)